❖ **تاريخ الإرشاد الغير رسمي :**

- نجد أن الإغريق قد ابتدعوا وسائل لإرشاد ودعم من يمرون بالأزمات كما نجد في كتبات أفلاطون وأرسطو وأبو قراط.
- تعرض الإنسان بالخبرات الصادمة الناتجة عن الكوارث الطبيعية والناتجة عن الإنسان كان لابد من مواجهة هذه الضغوط الصادمة من خلال مجموعة من الخبرات الموروثة بين الأسرة وأفراد المجتمع مثل ''أسأل مجرد ولا تسأل طبيب'' ''لا خاب من استشار'' وغيرها.
- كما أن الإرشاد في الإسلام القائم عن النصح والنصيحة ولعل نصائح ''لقمان '' لولده خير مثال علي ذلك.
- لذا فإن مهمة الإرشاد موكل بها الآباء والأمهات والمدرسين وأصحاب الخبرة من خلال خبراتهم ونصائحهم.

❖ **تاريخ الإرشاد الرسمي :**

- لابد أولاً أن نشير إلي مجموعة من الحقائق هي:
- أن هذا العلم قد بدأ في الولايات المتحدة الأمريكية.
- قد ظهر في حيز الوجود في نهاية القرن التاسع عشر.
- أن ''بارسونز'' هو المؤسس الحقيقي والأب الروحي لهذا الموضوع من العلم.
- أن العلم قد بزغ إلي الوجود نتيجة للعديد من الإرهاصات والاحتياجات التي حتمت ظهوره.

وسوف نعرض أهم هذه الإرهاصات والعوامل التي حتمت ظهور هذا العلم:

- **أولاً : حركة الإرشاد المهني**
  - ظهر في نهاية القرن التاسع عشر بعد ظهور الثورة الصناعية .
  - حاول ''باسونز'' تطبيق القاعدة الشهيرة ''الرجل المناسب في المكان المناسب ''
  - الاهتمام بتوجيه طلاب المدارس إلي نوم التعليم الذي يتفق مع إمكانية وقدراتهم.
  - تحديد المهن وما تتطلبه من إمكانيات وشروط واختيار الأفراد الذي يمتلكون قدرات مناسبة لهذا العمل.
- **ثانياً : حركة القياس النفسي**
  - ظهر القياس النفسي في فرنسا حين ظهر مقياس ''سيمون- بنية'' لتصنيف الطلاب.
  - ثم ظهور مفاهيم مثل:العمر العقلي والعمر الزمني ونسبة الذكاء والذكاء اللفظي والعملي ونسبة التدهور.
  - ثم ظهور الاختبارات ما يسمي بالاختبارات الجماعية.
- **ثالثاً: حركة الصحة النفسية**
  - قد دعا إليها وعمل علي تنميتها (كاليفورد بيرز).
  - أنشاء جمعية كونبتكت للهمة النفسية عام ١٩٠٩م.ثم اللجنة القومية للصحة النفسية.
  - الاهتمام بالوقاية من الأمراض النفسية والتعرف المبكر عليها وعلاجها لذا تم تأسيس الوقائي لعلم النفس الإرشادي.

- **رابعاً: حركة علم النفس العلاجي**
  - ظهور طرق '' فرويد في العلاج النفسي .
  - ومؤلفات '' كارل روجرز'' وكتابه الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.
  - محاولات '' أدولف ماير '' الذي أهتم ببحث أمراض واضطرابات الطفولة.
- **خامساً: حركة دراسة الطفل**
  - ظهر الاهتمام بدراسة الطفل من أمثال '' بياجية''وغيرهم
  - أسفرت الدراسات العديد من المفاهيم مثل:

١. إن النمو مراحل.

٢. لكل مرحلة احتياجات والمتطلبات لابد من إشباعها.

٣. إن الفشل في تحقيق هذه المتطلبات يؤدي إلي العديد من الاضطرابات.

٤. العوامل الداخلية والبيئية تساعد علي النوم السليم.

❖ **مراحل تكوين علم النفس الإرشادي**

❑ **المرحلة الأولى :سنوات المهد أو التكوين (١٩٠٨-١٩٥٠)**

ظهر فيها الحركات الخمس السابقة التي أدت إلي ظهور علم النفس الإرشادي.

❑ **المرحلة الثانية : ١٩٥١-١٩٥٦م**

أصبح قسم علم النفس الإرشادي ثان قسم في رابطة علم النفس وزيادة الأعضاء،كما ظهر العديد من فروع الإرشاد.

❑ **المرحلة الثالثة : ١٩٥٧-١٩٦٢م**

ظهور النزاعات والاختلاف حول العلاج النفسي والإرشاد النفسي أدي إلي ظهور هذا العلم.

❑ **المرحلة الرابعة: ١٩٦٣-١٩٦٧م**

عقد العديد من الندوات التي حاول من خلالها القائمة علي أمر الإرشاد بيات حدود تخصصهم عن غيره من التخصصات الأخرى.

❑ **المرحلة الخامسة: ١٩٦٨- ١٩٧٦م**

حيث تم تحديد مهام علم النفس الإرشادي في ثلاثة محاور هي الدور العلاجي / التأهيل، الدور الوقائي، الدور التنموي / التربوي.

❑ **المرحلة السادسة :١٩٧٧-١٩٨٣م**

حيث استقر الأوضاع وتم تحديد الأسس والقوانين بل والمجالات التي تحدد هوية علم النفس الإرشادي.

❑ **المرحلة السابعة : ١٩٨٤- حتى الآن.**

وقد أطلق علها ''مرحلة التحدي وانتهاء الفرص'' حيث تم رصد العديد من الأبحاث والدراسات ،والاهتمام بالأدوار التي يؤديها علم النفس الإرشادي.

❖ التاريخ الرسمي لعلم النفس الإرشادي في البلاد العربية

سجل التاريخ الرسمي يوقفنا علي الحقائق التالية:

- أن مصر تعتبر الدولة الرائدة في الإرشاد بإرسال بعثات إلي أمريكا.
- أن الأردن من أوائل الدول العربية التي أدخلت الخدمة الإرشادية للمدارس والجامعات بدءاً من عام ١٩٦٩م
- أن المملكة العربية السعودية قد بدأت الاهتمام بالخدمة الإرشادية بالمدارس وهو ما يسمي بالإرشاد الطلابي.

بإمكاننا تتبع حركة الإرشاد النفسي ومجالاته في عددت دول عربية كما يلي:

❖ الإرشاد النفسي في جمهورية مصر العربية

- تم أنشاء أول عيادة نفسية في مصر عام ١٩٣٤م (كلية التربية جامعة القاهرة)
- أنشأت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية مكتباً للخدمات الاجتماعية النفسية للأطفال المحولين من محكمة الأحداث لدراسة حالاتهم.
- الاهتمام بالفئات الخاصة من خلال الجمعيات الخيرية بالإسكندرية.
- أنشأت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية '' للخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث بالقاهرة'' منذ عام ١٩٣٩م
- أنشأت أول وزارة للشئون الاجتماعية '' مكتب لتأهيل المهني لذوي العاهات ''.
- ثم حدث كبوة فيما بعد '' منذ منتصف الخمسينيات'' .
- صدر قرار وزاري عام ١٩٩٠م بإنشاء وظيفة الأخصائي النفسي في المدارس.
- أنشئ مركز الإرشاد النفسي في جامعة عين شمس عام ١٩٩١م .

❖ الإرشاد النفسي في دولة الكويت

- بدأ تقديم الخدمة الإرشادية عام ١٩٦٦م بصورة غير منتظمة والاقتصار علي الحالات التي تحول من إدارة الخدمة الاجتماعية فقط.
- ثم صدر قرار وزارة التربية والتعليم بتعميم خدمة الإرشاد علي المدارس الثانوية في عام ١٩٧٨م.
- وتم التوسع في الخدمة الإرشادية لكل الطلاب والطالبات في جميع المراحل التعليمية خاصة بعد غزو العراق.

❖ الإرشاد النفسي في المملكة الأردنية الهاشمية

- في عام ١٩٦٩م تغير نظام التعليم الثانوي في الأردن وتحول إلي ما يسمي بالمدرسة الشاملة ، وظهر تجربة الإرشاد الطلابي لمساعدة الطلاب.
- بدأ تجربة الإرشاد بتعين ستة من المرشدين والمرشدات في المدارس العاصمة عمان،وتزاد هذا العدد حتى وصل ٢٠٥ عام ١٩٨٤-١٩٨٥م.
- إلا أنه يؤخذ علي هذه التجربة الاقتصار علي المرحلة الثانوية فقط ، إلا أنه تحسن بعد ذلك ودخل الجامعات .

❖ مستقبل الإرشاد النفسي

نتوقع زيادة في الاهتمام بالإرشاد النفس في مجالات مختلفة وهذا التوقع مبني علي ثلاث محاور:

- **المحور الأول: علي مستوي الأفراد**

الاهتمام بدراسة الإرشاد في مختلفة الدول وعقد كثير من الدورات وبالتالي بزيد عدد الأفراد المؤهلين في هذا المجال.

- **المحور الثاني: علي المستوي العلمي**

ظهور علم الصدمة وعلم الضحية اللذان يهتمان بالآثار النفسية والاجتماعية للتعرض للصدمات .

- **المحور الثالث : علي المستوي المجتمعي**

مع انتشار الصدمات والكوارث والأزمات فكان لابد من وجود علم يهتم بذلك ''علم إدارة الأزمات والطوارئ '' وفي مركز الدراسات النفسية التابع لجامعة القاهرة يتم عقد دورات في كيفية مواجهه العديد من الأزمات.